الأحـرار الحسـرة والأسـى حـين تـدرك أن هـذا الشـعب الأبـي يعـيش فـي أغـلال الأوصـياء.. وسلاسـل الاستسـلام والتخـدير والانتظـار .. وبينمـا يقف شعبنا ليرقب ذلك الركب الصاعد فرحا بانتصارات الشعوب الضـعيفة وخلاصـها وتحررها تلسع أعماقه مرارة ما ابتلى به من نكبة حرمته التمتع بنعمة الحريـة والعيش فـي ظلال الكرامة.

معنا كل الأحرار:

إننـا سـنرفض بثورتنـا حقيقـة غابـت طـويلا مـع غيـاب شـعبنا عـن ميـدان المعركـة وهـي أن شـعبنا لـم يهـن ولـم يسـتكن.. وكنـا طـوال السـنوات التـي غبنـا فيهـا عـن أرض المعركـة نناضل بصمود ضد أعتى المؤامرات المتوالية على قضيتنا وشعبنا لتجزئتها وتصفيتها وبقاء تشريدنا وعذابنا....

وإذ انشق طريقنا خلال ظلمات المأساة المتراكمة....سنمضي بعقيدة المؤمنين وعزمات الثـائرين علـى وهـج نيـران الثـورة....نأسـوا جراحنـا ونصـنع أمجادنـا....ونبـدأ الطريـق الصحيح لتحرير أرضنا....

ويوم تخفق راية الثورة سيسندنا أخوة العروبة. وسيقف معنا أحرار العالم ...وستهتف الـدنيا لنـا .. لأننـا يومهـا ثـوار. ثـوار مـن أجـل الحـق والكرامـة والعـدل والشـرف والإنسانية.

ماذا نريد بثورتنا؟

إن الهدف الرئيسـي لثورتنـا هـو العمـل علـى تحريـر أرض فلسـطين المحتلـة تحريـراً كـاملًا. وتصفية الغزو الصهيوني الاستعماري لوطننا السليب حتى تعود فلسطين بكاملها جزءا عربيا حرا من الوطن العربي الكبير.

وتواجه (حركتنا) إزاء هذا الهدف مسؤوليات أساسية يفرضها على الطليعة الثوريـة مكانهـا في مواجهة معركة التحرير...ومن هذه المسؤوليات الأساسية:

1 - تنظيم العناصر النشيطة الفاعلة والقوى الثورية الحية من أبناء النكبة في كل مكان وتهيئتها وربطها في كتلة واحدة متراصة جبارة ملتحمة العناصر تحمل مسؤولية الثورة التحريرية مسؤولية مباشرة ضمن المخطط العام للحركة.

2 - تعبئة قوى وسائر امكانيات وجهود شعبنا أينما كان تعبئة ثورية شاملة وحشدها كلها كطليعة للنضال العربي من أجل تحرير الأرض السليبة. كذلك تعبئة القوى والجهود والامكانيات العربية والصديقه لتسند كفاحنا في معركة المصير.

3 - تهيئة الظروف والأوضاع الملائمة التي تجعل (الضفة الغربية من الأردن وقطاع غزة وأهلنا داخل الأرض المحتلة) قاعدة رئيسية للانطلاقة التحريرية الثورية. وثمة مسؤوليات أخرى يشملها التخطيط العام للعمل الثوري في سائر مراحله وكافة مجالاته.

الباب الثاني

المخطط العام للعمل الثوري

طبقا للخطة المرسومة للعمل الثوري وضعت الحركة التخطيط العام لهذا العمل في تصميم يطبق في سائر مجالاته الإستراتيجية الثورية الموحدة التي تتم على مراحل متماسكة ليس بينها فواصل مانعة، ولكل مرحلة فروعها وزمانها ومجالاتها التي تعبئ سائر الإمكانيات السياسية والمعنوية والتنظيمية والعسكرية والاقتصادية وغيرها. ويكون هذا على كل الجبهات الداخلية والخارجية وفي شتى الإطارات التي تسخر لتحقيق الغاية المنشودة.

المراحل:

1 - مرحلة التركيز

2 - مرحلة التعبئة

3 - مرحلة الثورة

4 - مرحلة النصر وما بعدها

وتستلزم كل مرحلة من هذه المراحل إنجاز مهمات خاصة وخطوات معينة في سائر مجالات العمل الثوري.

أولاً: مرحلة التركيز

تعتبر أهمية هذه المرحلة من حيث كونها تمركز اللبنات الأساسية للعمل بعد تخطي المرحلة التمهيدية وترص الجهود والإمكانيات في كافة مجالات العمل لتكون دعامة هامة متينة للمرحلة التالية. ومن الخطوات المطلوب انجازها خلال هذه المرحلة:

1 - المجال التنظيمي:

(1) إعداد الهيكل العام للحركة وتنظيماتها إعداداً دقيقاً وبارتباط وثيق بسائر فروعها وأجهزتها فكراً وجسماً وأطرافاً.

(2) تركيز قواعد الحركة وتعميم تشكيلاتها في كل مكان به فلسطينيون.

(3) تدعيم اللجان العامة المنبثقة عن اللجنة المركزية العليا أو لجان المناطق الفرعية بحيث تشرف على سائر أجهزة العمل الثوري حسب مهمات كل لجنة وفي ميدانها الخاص.

(4) تشرف لجان المناطق الفرعية على التنظيمات بسائر أطرافها وأجنحتها كل لجنة في المنطقة المحددة.

(5) تراعى وتعطى الأهمية في مرحلة التركيز للأمور التالية:

أ. السرية المطلقة والتحفظ والحذر.

ب. اختيار العناصر السليمة والنظيفة وغير المنحرفة.

ج. الاعتناء بالكيف والكم.

د. الاهتمام بالكفاءات القيادية ووالتوجيهية والأكثر فعالية ونشاطاً.

هـ. يوضع العضو في المكان الذي يتفق وأهليته وإمكانياته.

2. المجال السياسي:

(1) إعداد أركان الجهاز السياسي للحركة بسائر تشكيلاته ومجالاته.

(2) رصد عام للأحداث وسائر تطورات القضية الفلسطينية بكل جوانبها مع سائر القضايا والأحداث المؤثرة أو المتأثرة بها وفي الدائرة العربية والدولية وفي الأمم المتحدة وكافة المنظمات العالمية.

(3) فهم شامل ودراسات كاملة متوالية لسائر تطورات وأوضاع وحياة الغزاة المجرمين في أرضنا المحتلة والحركة الصهيونية وسائر التنظيمات والحركات اليهودية في شتى الأنحاء وكافة المجالات مع مدى ارتباطاتها وآثارها.

(4) تهيئة سائر الدراسات والوثائق والأرشيف السياسي الخاص بالدول والمنظمات العالمية والنقابات والهيئات الشعبية والشخصيات والاتجاهات الدولية عامة.

(5) إعداد الدراسات السياسية ومناهج الثقافة الثورية والبرامج المؤلفة للفكرة التي تزيد من تعبئة أفراد الحركة تعبئة ثورية وطنية واعية تعمق الإيمان بضرورة الثورة وحتمية سلوكها.

(6) تهيئة وسائل النشر والتوجيه الخاصة بالحركة من إذاعة وصحافة مع الاستعانة بسائر وسائل الإعلام في الوطن العربي والبلدان الصديقة وذلك لنشر أهداف الحركة ومواقفها تجاه مختلف القضايا والأحداث ويكون هذا بواسطة:

أ. ما تصدره الحركة من مجلات وصحف ونشرات خاصة.

ب. التوجيه المباشر وغير المباشر في الصحافة والإذاعة وغيرها.

ج. الاتصالات الرسمية والشخصية بالصحفيين والمعلقين والكتاب بدور الإذاعة والصحافة والإعلام.

د. الإمداد بالحقائق والدراسات والمقالات والآراء.

3. المجال الثوري:

يقوم القطاع العسكري بتركيز سائر تنظيماته العسكرية والثورية في جميع المناطق داخل وخارج الأرض المحتلة وإنجاز تأمين:

(1) القوى الثورية الضاربة والعاملة.

(2) القوى المساندة والاحتياطية

(3) قوى حماية الثورة

وذلك من حيث : التنظيم – التدريب – التكتيك الثوري

(4) التجهيزات الحربية وجميع إمكانيات الحشد الثوري. من سلاح وعتاد ولوازم.

(5) وسائل الإمداد والدفع.

(6) إعداد مركز الإسعاف والمستشفيات الخاصة والعامة.

(7) جهاز الاستخبارات.

(8) الدراسة الاستراتيجية الكاملة لحياة وسائر أ وضاع وتطورات وعلاقات الأعداء في الأرض المحتلة.

ثانياً: مرحلة التعبئة

على المدى المقرر حسب الخطة العامة للثورة التحريرية تعتبر مرحلة التعبئة مرحلة ذات أهمية خاصة بالنسبة لقوة الدفع الثوري في مرحلة الانطلاق:

وخلال هذه المرحلة تدأب سائر التنظيمات في الحركة وكل أجهزتها على تعبئة القوى الثورية ماديا ومعنويا وتدعيم الحشد الواسع العريض في شتى المجالات والجبهات، لذلك يجري في هذه المرحلة:

1 - تقوية ارتباطات سائر أجهزة الحركة بفروعها وأطرافها بملاك واحد وبشكل ملتحم قوي منسق.

2 - الاتساع إلى مدى عريض في إقامة القواعد والأجنحة وتعميم الخلايا الثورية المرتبطة بحيث تشمل سائر المناطق التي يقيم بها أبناء شعبنا وحيثما حلوا.

3 - تقوية فعالية اللجان العامة للحركة في تحقيق برامجها في سائر المجالات.

4 - تعبئة جميع الإمكانيات والعمل في كل المجالات المقررة من أجل: تكثيف القوى العاملة في قطاع التنظيمات السياسية... تكثيف القوى البشرية في سائر الإطارات الثورية الضاربة والعاملة والمساندة والاحتياطية.

تكثيف المهمات والأعتدة والاحتياجات العسكرية عامة... تكثيف الخبرات الإدارية والفنية والتكتيكية ومستوى الكفاءة.

5 - يتعمق نشاط التوجيه الوطني بحيث يعبئ النفوس ويهيئها لمساندة الانطلاقة الثورية والتفاعل معها وذلك بالاستعانة بكافة وسائل التوجيه المهيأة أو المسخرة.

6 - تجهيز الإذاعة الثورية لتبدأ في اللحظة المحددة طبقاً للخطة العامة.

7 - تدعيم نشاط الجهاز السياسي في سائر المجالات الفلسطينية والعربية والدولية عامة بحيث تحقق كل منها المنجزات المطلوبة في هذا الميدان خلال هذه المرحلة.

8 - الاتساع في الترابط مع سائر فئات شعبنا بكافة مستوياته بحيث تنظم في ارتباطات تمكنها من أداء دورها بحيوية وتفاعل وهذه الفئات هي:

(1) العمال والفلاحون

(2) طلاب الجامعات والمدارس الثانوية والشباب

(3) الخريجون والمثقفون السياسيون

(4) المنظمات والنقابات والروابط والهيئات والاتحاد والغرف التجارية وغيرها..

9 - وتؤدي النويات الثورية في هذه الفئات دورها بحيث تسند الثورة

بصورة أكثر مسؤولية في كافة مجالاتها.

10 - يعمل على تدعيم صندوق الثورة بالموارد المالية الذاتية بحيث يكون المصدر الرئيسي لتمويل الثورة في مراحلها الأولى معتمدا على امكانيات شعبنا...

11 - يُهيأ المجلس الثوري واللجنة المركزية العليا للحركة للانعقاد (المجلس الوطني الفلسطيني) في كل مكان وزمان يحددانه بحيث يكون ممثلا لمناطق تجمع شعبنا تمثيلا عريضاً ويكون أعضاؤه مهيأين بصورة سرية.

ثالثاً: مرحلة الثورة

مرحلة الثورة هي أخطر مراحل العمل بل إنها الوسيلة العملية الوحيدة لتحقيق الهدف الذي من أجله قامت الحركة. والإعداد للوصول لهذه المرحلة يجب أن يكون دقيقاً ومدروساً ومعتمداً على مخطط تحقق فعاليات عناصره إمكانية الانطلاقة الثورية.

أما مرحلة الإعداد ككل فإنها تنطوي تحت البندين التاليين:

1. التهيئة المادية للثورة من مال وسلاح وقواعد عسكرية للانطلاق والعودة وتنظيمات الاتصال والتموين والقيام بعمليات المسح العسكري للمناطق التي اغتصبها العدو بحيث تتم دراسة المرافق الحيوية الهامة العسكرية والاقتصادية ليصار إلى تدميرها حسب المخططات الموضوعة مع إتلاف كل ما يمكن أن يفيد العدو منه ويشمل ذلك دراسة تكتيك العدو العسكري لمقاومة الحرب العصابية لتتمكن الثورة من إفساد مخططه.

2. التهيئة البشرية للثورة وتحتاج رجالا ثوارا يندفعون في خط الثورة عن إيمان مطلق بأهداف شعبنا التي تتلخص بتحرير فلسطين وعودتها إلى الحظيرة العربية والقيام

بتهيئة المفوضين السياسيين للثورة لتضمن بقاء الثورة تسير في خطها المرسوم حتى النصر. وإبان القيام بالاعداد المادي والبشري يفصل بين الكلمتين أجهزة الحركة وتتبلور حتى تظهر نشاطات الحركة وفعالياتها عند بدء الثورة كلا متكاملا وفي نفس الوقت تتم دراسة الأوضاع العربية ونظرة حكوماتها للقيام بمثل هذه الثورة البعيدة عن كل ميل أو تكتل، ويأتي ذلك عن طريق استمزاج العناصر الوطنية الواعية سواء أكانت في الحكم أم خارجه وذلك عن طريق المجلس العربي الفلسطيني. إذ أنه مع إيمان الحركة من جهة بضرورة قيادة الشعب العربي الفلسطيني للنضال من أجل تحرير فلسطين فإنها تؤمن من جهة أخرى بأن معركة فلسطين هي معركة الأمة العربية كلها ولذلك لا يجوز التفرد بالرأي في هذا الموضوع الخطير الذي يربط مصير الأمة العربية كلها ويشدها لنتائج هذه الثورة التي نعد لقيامها. وكذلك فإن الوصول إلى النصر يرتبط مباشرة بمدى التأييد الشعبي العربي لهذه الثورة والانسجام في خط سيره. والحركة تؤمن بحتمية انتصار الشعب العربي للثورة لأنها تمثل أسمى أهدافه في التحرير وبالطبع فإن الحركة تضع في الاعتبار بأن اليهود والاستعماريين قد يتدخلون على نطاق واسع كما حدث في سيناء سنة 1956 فيحاولون اقتطاع أجزاء من الوطن العربي.. أو قد يحاولون القيام بمجازر رهيبة في صفوف المدنيين العزل وغير ذلك من ظروف وأمور طارئة وللحركة خططها المضادة لخطط العدو لمواجهة هذه الاحتمالات وتأمين حماية الثورة.

وفي ساعة الصفر ولحظة انبثاق الثورة ستنطلق جحافل الثوار لأهدافها المعينة لتقوم بالضربات المذهلة تفاجئ بها العالم بأسره وتجسد فيها أمنية شعبنا وأمتنا في العمل للثأر من الغزاة وتحرير أرضنا المغتصبة. وفي نفس الوقت تنقل أجهزة

الإعلام التابعة للحركة وجود الثورة إلى الجو العربي والدولي فتعلن إذاعة الحركة البيان الأول للثورة باسم الشعب العربي الفلسطيني كما توزع بيانات على وكالات الأنباء المحلية والعالمية توضح أهداف الثورة وحقيقتها ويسارع مندوبو الحركة للتحدث رسمياً باسمها في داخل وخارج البلاد العربية وغيرها.

الكيان الثوري:

تؤمن الحركة بأن الحرية تؤخذ ولا تعطى ومن ثم فإن الكيان المنشود سيكون ذلك الذي ينبثق عن الثورة وهو الذي يتولى زمام المعركة. ولهذا الكيان الثوري نظام خاص منفصل.

3 - الباب الثالث:

تنظيم الحركة

للحركة تنظيمها الخاص الذي تعمل أجهزته بسائر فروعها وأطرافها حسب التخطيط العام للعمل الثوري وهو يشمل سائر المجالات التي تهيء لانطلاق الشعب العربي الفلسطيني في ثورته لتحرير الأرض المغتصبة .. وتقوم بقيادة وتوجيه هذا التنظيم بتشكيلات لجنة عليا تعرف بـ (اللجنة المركزية العليا) والتي تكونت منذ نشوء الحركة وتتطور مع تطور وتعمق تفاعلها الثوري.

أولاً: اللجنة المركزية العليا:

1. تقوم اللجنة المركزية العليا بإدارة دفّة الحركة في شتى المجالات ومختلف قطاعات تجمع شعبنا .. وتقوم بالإشراف على تحقيق أهداف الحركة والعمل على تنسيق جهود القوى المرتبطة والعامة حسب المخطط الثوري المرسوم.
2. ينبثق عن اللجنة المركزية العليا لجان عامة للحركة..

ولهـــذه اللجـــان أجهزتهـــا ودوائرها.. ومهماتها ومجالاتها المرسومة وهذه اللجان هي:

(1) هيئة أركان حرب الثورة

(2) اللجنة السياسية.

(3) لجنة التعبئة الثورية.

(4) لجنة التخطيط والمراقبة العامة.

(5) لجنة التوجيه الوطني.

3. تقـوم اللجنـة المركزيـة العليـا بتحديـد مهمـات لجـان المنـاطق وتوجيههـا ومراقبـة أعمالهـا وإنجازاتها ونشاطاتها المختلفة.. وتقدم لجان المناطق لها التقارير الدورية عن سيرها.

4. اجتماعـات اللجنـة المركزيـة العليـا تـتحكم الضـرورة والظـروف وطبيعـة تطـور العمـل فـي تحديد زمنها وأماكنها.

5. قرارات اللجنة المركزية العليا بغالبية الآراء وتكون ملزمة للجميع.

6. تتـولى المراقبـة العامـة للجنـة حفـظ الأوراق والمسـتندات والوثـائق فـي سـكرتاريتها كمـا تقـوم بمراقبـة تنفيـذ القـرارات وتحقيـق المهمـات التـي تعينهـا لهـا اللجنـة وتـتم جميـع الاتصـالات الرسـمية للأعضـاء باللجنـة المركزيـة عـن طريقهـا بالتسلسـل الهرمـي. كمـا تصدر عنها الشيفرة الخاصة بسائر الاتصالات.

7. جميـع أعمـال واتصـالات وترتيبـات اللجنـة المركزيـة العليـا تتخـذ السـرية التامـة فـي كـل خطواتها وإجراءاتها.

ثانياً: لجان المناطق:

1. تتكون في كل منطقة يقيم بها أبناء النكبة قاعدة تكون أساس انطلاقة تنظيمية في تلك المنطقة .. وتتولى الإشراف على تنظيم وإدارة وتحقيق أهداف الحركة هناك وتدعى لجنة المنطقة".

2. يشرف أعضاء لجنة المنطقة على التشكيل العام للحركة هناك بسائر أجهزته وأجنحته وعلى اللجان المنبثقة عنه.

3. تتحدد اجتماعات لجان المناطق زماناً ومكاناً بحسب الظروف المحيطة بكل بلد وطبيعة العمل الثوري هناك.

4. تكون لجنة المنطقة على اتصال باللجنة المركزية العليا ويسير هذا حسب المخطط المرسوم عن طريق المراقبة العامة للجنة المركزية العليا.

5. يكون لدى لجان المناطق بيانات شاملة عن أحوال وارتباطات الأفراد المنتظمين في الحركة وسائر ظروفهم وإمكانياتهم.

ثالثاً: المجلس الثوري للحركة:

1. يتكون من جميع أعضاء لجان المناطق بالإضافة لكافة أعضاء القيادات العسكرية في سائر مناطق العمل مجلس وطني ثوري للحركة.

2. يشارك هذا المجلس اللجنة المركزية العليا في دراسة الأمور الخطيرة وتحمل المسؤوليات المتعلقة بالتطورات الثورية للحركة.

3. يمكن برأي اللجنة المركزية العليا أو موافقتها بناء على رأي إحدى لجان المناطق أن يضاف إلى المجلس الثوري للحركة عناصر غير ممثلة في لجان المناطق من الكفاءات الثورية والسياسية أو المختصين والخبراء ممن ترى اللجنة المركزية العليا

ضـــرورة إشراكهم في العمل الثوري.

لهـذا المجلـس نظامـه الخـاص وأسسـه المرسـومة ولائحـة تحـدد مهماتـه وارتباطاتـه ومجالاته واجتماعاته وعضويته ...الخ.

رابعاً : المؤتمر الوطني

1. تجـري الحركـة فـي مرحلـة معينـة اتصـالاتها الهادئـة مـع سـائر القـوى السـليمة مـن ذوي الفعاليـة والكفـاءة مـن أبنـاء شـعبنا فـي كـل مكـان يعـيش فيـه وذلـك للتهيئـة لعقـد مـؤتمر وطني فلسطيني تتسع فيه الصفة التمثيلية بحيث تشمل سائر قوى وقطاعات شعبنا في كافة الأماكن وينعقد هذا المؤتمر في الوقت المناسب.

2. يتم اختيار المرشحين لعضوية هذا المؤتمر. من الخريطة البشرية التي وضعتها الحركة محددة فيها العناصر الوطنية الحية والنظيفة العامة من أبناء شعبنا في سائر مناطق إقامته.

3. لهذا المؤتمر أهمية بالنسبة لسرعة إعطاء الحركة في عملها الثوري صفة أكثر وأوسع شرعية يعزز بها الثقة في المجال العربي والدولي.

4. ينظم انعقاد المؤتمر الوطني ويحدد مكانه وزمانه ومهماته ويصدر بذلك نظام خاص به.

خامساً: المجلس العربي لفلسطين

تعمل الحركة في المجال العربي على تكوين لجان محلية من رجالات وشباب العرب المخلصين في كل قطر عربي مهمتها مساندة العمل الثوري في فلسطين والمساهمة في الكفاح من أجل تحرير الأرض العربية المغتصبة. تحدد مهمات وطرق تكوين ومدى ارتباطات ومجالات عمل هذا المجلس في نظام خاص به.

سادساً: لجان مناصرة فلسطين

تسعى الحركة لتكوين لجان لمناصرة فلسطين في كافة البلدان في العالم بقدر ما تتهيأ لها الفرص لذلك، وهذا لمساندة العمل الثوري بالمزيد من القوة المعنوية والمادية.

سابعاً: اللجان العامة للحركة

تقوم سائر اللجان العامة للحركة والمتفرعة من اللجنة المركزية العليا بتنفيذ الأهداف المرسومة خلال كافة مراحل العمل الثوري بالإضافة إلى مهمات أخرى خاصة بكل لجنة تؤديها في مجالها تبعا لتطورات العمل وميادينه وفيما يلي بيان بهذه اللجان.

1. هيئة أركان حرب الثورة:

وهي التي تتولى مسؤولية الاعداد الشامل لتفجير الثورة في الأرض المحتلة والإشراف على القطاع العسكري في الحركة بسائر أجهزته ومهماته ومتطلباته في كل من الحالات التالية:

(1) حشد القوى الثورية وتعبئتها.

(2) التجهيز بالأسلحة والأعتدة وكافة اللوازم.

(3) الإمدادات والتموين والمهمات.

(4) الاستخبارات الحربية.

(5) المسح العسكري الدقيق لأرض المعركة وأوضاع العدو.

(6) حماية الثورة وتأمين سلامتها.

وتعمل كافة أجهزة القطاع العسكري في كل الجهات والأماكن والمجالات المقررة حسب التكتيك الذي ترسمه هيئة أركان حرب الثورة والمنبثق عن التخطيطات المرسومة.

2. اللجنة السياسية:

تقوم اللجنة السياسية للحركة بمسؤوليات المجال السياسي وتعمل أجهزتها على تحقيق واجباتها المحددة والتي منها:

(1) إبراز رأي الشعب الفلسطيني الصريح في الإصرار على الثأر والمنبثق عن أهميته في تحرير الديار السليبة.

(2) تهيئ الأذهان وتمهد الأجواء في الأفق السياسي العربي العالمي إلى ضرورة الاعتراف بكيان فلسطيني ثوري حر يحمل الإرادة الحقيقية للشعب الفلسطيني، غير تابع ولا خاضع أو موجه ليبرز الشخصية الفلسطينية إلى الوجود الدولي مع إيضاح أن إيجاد مثل هذا الكيان لا يعني إقليمية ما في مجالنا العربي بل لتنظيم وحشد قوة الشعب الفلسطيني التي بددتها قسوة الظروف والنكبة.

(3) التمهيد لكسب الشرعية القانونية والدولية للعمل الثوري ضد الغزاة الصهاينة بتصوير الاغتصاب اليهودي لأرضنا المحتلة في المجال الدولي بصورة مشابهة للاحتلال النازي للدول الأوروبية التي لم ترضخ لطغيانه وظلت تكافح الغزو حتى تم تحريرها.

(4) الكشف عن المؤامرات والمشاريع الاستعمارية الصهيونية التي تهدف إلى تصفية قضية فلسطين وتثبيت الاغتصاب اليهودي على أرضنا العربية المحتلة ومحاولة فرض أنصاف الحلول. فلا صلح ولا اعتراف بدولة الغزاة ولا عودة تحت ظل الحكم اليهودي.. ولا تقسيم ولا توطين ولا اسكان ولا تعويض ولا تجنيس ولا تهجير.

(5) اعتبار القضية الفلسطينية مشكلة واحدة وعدم تجزئتها إلى قضايا لاجئين أو حدود هدنة .. أو إغاثة أو مياه أو غير

ذلك واعتبار ذلك كله متفرعاً عن القضية الرئيسية وناتجاً عن الاغتصاب اليهودي لأرضنا العربية.

(6) العمل على رعاية حقوق الفلسطينيين في أماكن الهجرة ومواطن الاغتراب والسعي لتخفيف القيود المفروضة عليهم بما يمكن من الوسائل.

(7) متابعة تطورات القضية الفلسطينية في شتى المجالات السياسية العربية والدولية وفي المنظمات العالمية والأمم المتحدة.

(8) دراسة الاتجاهات السياسية الدولية في أنحاء العالم.

(9) متابعة ما يجري في الأمم المتحدة وسائر المنظمات العالمية.

(10) متابعة ما يجري في الهيئات والمنظمات والأحزاب والنقابات السياسية والشعبية.

(11) إعداد دراسات عن الرجال والشخصيات وميولها واتجاهها (محايدة، معادية، متحيزة، متأثرة، مناصرة..الخ).

(12) دراسة الحياة السياسية والتيارات المؤثرة في القطاع العربي وسائر القطاعات المسؤولة.

(13) دراسة ومتابعة النشاط الصهيوني في شتى أنحاء العالم.

(14) معرفة ومتابعة ما يجري داخل المنطقة المحتلة وارتباطاتها بالخارج.

(15) متابعة ودراسة ما يجري داخل المنطقة العربية والآسيوية والإفريقية.

(16) متابعة ودراسة ما يجري في العالم الأوروبي والأمريكي وبقية أنحاء العالم.

(17) دراسة وفهم لـ: تاريخ النشاط .. أهميته – تغلغله .. جوانبه .. آثاره... المنظمات الصهيونية ..

شخصـياتهم العالميـة .. أصـدقاؤهم وأنصـارهم .. مـدى خطورتهم.. المساعدات وغير ذلك.

(18) دراسة شاملة لأوضاع الفلسطينيين في جميع بلدان العالم.

(19) دراسة أوضاع الفلسطينيين في معسكرات اللاجئين وحول فلسطين المحتلة.

(20) دراسة أوضاع الفلسطينيين في ديار الغربة من بقية العالم العربي.

(21) في المهاجر الأمريكية والأوروبية وبقية ديار العالم.

(22) دراسة أوضاع الفلسطينيين في داخل الأرض المحتلة.

(23) إعـداد البيانـات والإحصـاءات والتقـارير عـن أحـوال الفلسـطينيين وظـروفهم فـي جميع نواحيها.

(24) دراسـة شـؤون اللاجئـين ومشـكلاتهم فـي المجـال الـدولي وعـدم فصـلها عـن القضـية الرئيسـية مـع مراقبـة أعمـال وكالـة الإغاثـة الدوليـة وكشـف مؤامراتهـا لتصفية القضية.

(25) مراقبة شؤون لجان الهدنة وقوات الطوارئ الدولية وآثارها وعلاقاتها وأعمالها مراقبة تامة.

(26) متابعـة شـتى التيـارات السياسـية والتقـارير ومجريـات الأحـداث والإذاعـات وتعليقات الصحف والأنباء في المجال العربـي والعـالمي عمومـا وربـط وإيضـاح مدى تأثير ذلك على القضية أوتأثره بها.

تتبع اللجنة السياسية عدة دوائر تختص كل منها في مجال معين حسب نظامها الخاص.

3. لجنة التعبئة الثورية:

(1) تشرف لجنة التعبئة الثورية على تشكيلات الحركة وتنظيماتها.

(2) تقوم بحصر قوى وإمكانيات شعبنا في كل مكان وتعبئة جهوده وتهيئتها معنوياً ومادياً وحشدها للمعركة.

(3) تتولى الاتصال بالمنظمات والنقابات والهيئات وسائر التجمعات والشخصيات وكافة ركائز القوى العامة في شتى المجالات وكافة الأماكن.

(4) يتفرع عن هذه اللجنة عدة دوائر رئيسية لكل منها مجالاتها وهي:

أ. دائرة التنظيم: وهي التي تتولى إدارة وتنظيمات الحركة وتكتيل الأفراد بمقتضى خطوط التنظيم.

ب. دائرة الاتصال: وهي تنظيم كافة الاتصالات حسب الخطة المرسومة وتتسع مجالاتها في المحيط الفلسطيني والعربي والدولي على المستويات الفردية والشعبية والسياسية.

ج. دائرة الإعداد العام: وتتولى إعداد كل ما يسند الثورة أو يفيدها في كافة المجالات في القطاعات المدنية.

د. الدائرة المالية: وهي التي تشرف على مالية الحركة وإدارة وتأمين كل احتياجاتها المادية والمعنوية وتنظيم الموارد التي تكفل إصدارالحركة بما يعينها على تحقيق أهدافها. وتقوم الدائرة المالية في كل منطقة بالإشراف على الشؤون المالية للحركة في تلك المنطقة.

4. لجنة التوجيه الوطني:

تتولى هذه اللجنة مسؤولياتها في التعبئة المعنوية لشعبنا وأمتنا من أجل الثورة ومعركة المصير وهي لذلك ترفع شعار شعبنا (الثورة طريقنا للحرية) وتسعى إلى تحقيق واجباتها المرسومة والتي منها:

(1) العمل على جعل القضية الفلسطينية في الأذهان وتعبئة الرأي العام العربي لخوض معركة التحرير بالأساليب التي تتهيأ لها.

(2) بث الروح الثورية في صفوف الشعب الفلسطيني خاصة والعربي عامة ورفع الشعارات الوطنية الصحيحة والمعبرة عن آمال شعبنا في الثأر والإصرار على اجتثاث الكيان اليهودي ومحاربة وفضح المشاريع والمؤامرات الاستعمارية والصهيونية التي تهدف إلى تصفية القضية.

(3) إعادة الثقة إلى نفوس الفلسطينيين. وأبناء العروبة وإحياء الأمل بالعودة الكريمة ومحاربة الأمراض التي خلفتها النكبة من انهزامية.. ويأس .. ولا مبالاة.. واتكالية... وأنانية فردية.. واستهتار .. وتردد .. وخوف.. وعدم الإحساس بالواجب... وسطحية فهم واقعنا.. وانتظار المجهول .. وغير ذلك.

(4) الدعوة للوحدة الوطنية الفلسطينية وتكتيل عرب فلسطين لتعبئة قواهم المادية والمعنوية والوقوف صفا واحدا ويدا واحدة بعيدا عن الحزبية وفوق الاتجاهات العصبية أو الإقليمية استعدادا للمعركة معركة التحرير المقدسة.

(5) تبصير الشعب العربي عامة بالخطر الصهيوني على كيانهم ووجودهم والدعوة لليقظة والحذر والاستعداد والوقوف بجانب عرب فلسطين الذين يمثلون بكفاحهم خط الدفاع الأول عن العروبة ضد المطامع الصهيونية التوسعية الاستعمارية الخطرة.

(6) إبراز الثورة النضالية في التاريخ الفلسطيني وعرض الجوانب المشرقة من تاريخ شعبنا والدعوة إلى تجنب السلبية والتواكل والارتجال والفوضى.

(7) تجهيز الدراسات والبحوث الموضوعية الشاملة على أسس علمية مجردة تشمل تاريخ القضية الفلسطينية بصفة عامة وفترة الانتداب البريطاني وما بعد النكبة بصفة خاصة.

(8) توجيه الصحافة العربية والصديقة والاذاعات والهيئات العامة العربية والعالمية بإمدادها بالمقالات والبحوث والآراء والنشرات وبالاتصالات الشخصية وغيرها من الوسائل لتيسير بما يتفق والمخطط العام لفكرة الحركة وكذلك بالنسبة لكافة الصحف العالمية.

(9) العمل على تكوين أو تشجيع دور النشر والمكاتب والمكتبات الفرعية كي تعمل على نشر الشعارات الوطنية الفلسطينية وإحياء المناسبات التاريخية والعمل على إصدار سلاسل من الكتب والنشرات التي تيسر فهم القضية للرأي العربي وأبناء فلسطين مع العناية بالشباب والفتيات والأحداث والاهتمام بإصدار ما يكتب بلغات أجنبية.

5. لجنة التخطيط والمراقبة العامة:

(1) تقوم هذه اللجنة بتنسيق وتنظيم الارتباط بين لجان المناطق واللجنة المركزية العليا وكذلك بين اللجان الفرعية ككل.

(2) الإمداد بمناهج السير في فترات زمنية محددة والتخطيط لكل مرحلة طبقا للمخطط العام وفي المدى والمجالات المحدّدة.

(3) تقوم بمراقبة ومحاسبة لجان المناطق ومتابعة مدى انجازاتها وتوثيق اتصالاتها باللجنة المركزية العليا.

(4) عن طريق المراقبة العامة تصل إلى اللجنة المركزية العليا كافة اقتراحات ومشروعات وآراء الأعضاء بواسطة المرجع المباشر في كافة المستويات وتتولى نقل الردود عليها بنفس الطريقة.

(5) تُحفظ لدى المراقبة العامة البيانات الشاملة والمستندات والوثائق والتقارير كما تنظم الاتصالات بالرسائل التي تعينها وترتب الشيفرة الخاصة بكافة شؤون الاتصالات.

الباب الرابع: مبادئ التنظيم

يلتزم تنظيم الحركة بمبادئ هامة توليها الحركة بالغ الأهمية ومنها:

1. أن قيادة العمل في كافة مراحله وتطوره قيادة جماعية. رأيها ملزم للفرد ولا يسمح في نطاق العمل أو أي مجال منه لأي فرد كائنا من كان أن يتفرد أو يتملكه الغرور والأنانية في اتجاه أو مصير أو فرض رأي معين .. والحركة حازمة دون تردد في مواجهة مثل هذا بقسوة.

2. تستمزج آراء القاعدة على كافة مستوياتها وأطرافها فيما يصدر عن قيادة العمل من تخطيط ويكون ذلك بالطريق الهرمي في إطار التنظيم بواسطة المرجع المباشر وتلتزم القيادة بآراء الأفراد إذا أقرتها الأغلبية في اللجنة المركزية العليا.

3. تهتم الحركة بديمقراطية التنظيم وحرية الرأي في مجال البناء والعمل في جميع مستويات الحركة ويؤخذ بالرأي الذي ينال أغلبية الأصوات ويكون ملزما لذلك المستوى.

4. تتقبل اللجنة المركزية العليا النقد البناء بالطريق الهرمي عن طريق المرجع المباشر وللعضو أن يبلغ أو يعلم مرجعه في التنظيم أي رسالة شفوية أو تحريرية لينقلها بدوره للمرجع الأعلى ويمكن لأي عضو في الحركة مناقشة موضوع ما بصفة مباشرة بأن يكتب ما يريد في رسالة تصل للمراقبة العامة باللجنة المركزية العليا ويصله الرد بنفس الطريقة.

5. تتبع نفس الطريقة السابقة بالنسبة لسائر الاقتراحات والمشاريع أو الأخبار الخاصة والآراء التي يريد العضو إيصالها للجنة المركزية وتقوم المراقبة العامة للجنة المركزية العليا بتنسيق ذلك وعرضه وتجيب على ما يحتاج للتوضيح أو الرد.

6. للأعضاء حدود في المعرفة داخل نطاق العمل تتسع بقدر ما يتم من تفاعل كل عضو في مجاله المرسوم.

7. يجب إطاعة الأوامر الصادرة من المسؤول المباشر ويكون الاتصال بين قيادة التنظيم وقواعده على مستوياتها بالتسلسل الهرمي.

8. السرية والحذر هما اللذان يحيطان بسائر خطوات الاتصال.

9. لا يحق للعضو التحدث للآخرين أيا كانوا عما يتهيأ له من فرص المعرفة في إطار العمل ولا مجال لافتخاره بما قام به من واجب، فإننا جميعاً أينما كانت مواقعنا في التنظيم لَبنات في بناء الثورة وكل ثغرة فيه تؤثر على سلامته وقوته.

10. يتبع التنظيم في كافة مستوياته وقطاعاته نظام الصفوف المتلاحقة.

11. لا تتوانى الحركة عن وضع المخلصين القادرين في مكانهم المناسب حسب احتياجات العمل.

12. الروح التي تسود الأعضاء هي روح الأخوة في الكفاح من أجل تحرير فلسطين وينبغي أن يسمو على أية روابط أخرى في هذا المجال.

13. ينبغي على الأعضاء أن يراعوا التوفيق بين سلوكهم الشخصي وإخلاقية الثوار السامية التي لا تعرف الانحراف واليأس المؤمنة بالنضال حتى النصر مهما طال المدى.

14. في كل خطوة للعمل يراعى: تحليل الموقف – دراسة جوانبه – ووضع الاحتمالات منهج العمل واحتياجاته – عزيمة الثوار–

مواجهة النتائج

15. تلتزم الحركة بمسؤولياتها تجاه ما يتعرض عضو التنظيم لـه نتيجة لقيامه بواجبه الوطني وبرعاية التزامات العضو الذي يتعرض لخطر ما نتيجة أداء العمل أو ارتباطاته في التنظيم.

ثانياً: النقد والنقد الذاتي تؤمن الحركة بالنقد البناء الإيجابي لأنّ ذلك ضمانة كبرى لعدم الانحراف عن أهداف الحركة ولأنه أيضاً يمنع قيام تكتلات أو أجنحة متعادية في الحركة.

إن النقد البناء يعمل على فضح ومحو التقصير في العمل كما يمنع الغرور الفردي من التحكم بمجريات الأمور .. ومن هذه النقطة بالذات انبثق إيمان الحركة بضرورة وجود النقد الذاتي في تخطيطها وذلك بأن يعترف القادة والأفراد صراحة بالتقصير أو الخروج عن مخطط الحركة لخطأ حدث نتيجة عن اجتهاد الشخص أو نزوة فردية، ويتعهدون بعدم تكرار ما فعلوه وإلا فللحركة رأي في ارتباطهم معها .. وعلى القادة والأعضاء في مختلف مستويات التنظيم الالتزام بهذا المبدأ الهام

الباب الخامس: التنظيم والعضوية

أولاً: خطوط التنظيم

1. ينبثق عن لجان المناطق تنظيم يرتبط بدائرة التنظيم للتعبئة الثورية.

2. تعتبر الخلية الثلاثية أساساً لقواعد الثورة في مختلف المناطق.

3. يبدأ تنظيم القواعد في البلد بشكل ذي صف واحد.

4. يراعى تعدد الأجنحة في كل بلد .. مع عدم معرفة أعضاء أو قادة الأجنحة بعضهم بعضاً إلا من تقتضي له طبيعة العمل ذلك.

5. تتبع القاعدة الهرمية في التنظيم والاتصالات على ألا تبتعد القاعدة عن الرأس بـأكثر مـن صفين أو ثلاثة وحسب الظروف المحيطة.

ثانياً: عضوية الحركة

الارتباط بعضوية الحركة يكون على المستويات التالية

1. عضو منتظم:

وهـو الـذي يـرتبط بالعمـل الثـوري ارتباطـاً كـاملا علـى مسـتوى تحمـل المسـؤولية الوطنيـة الثورية منتظما مع بقية أفراد التنظيم ليصبح أحد لبنات الطليعة الثورية التي تحمـل شـرف القيام بالمهمات الثورية لتحرير الأرض المغتصبة.

يقوم العضو المنتظم بما يلي:

(1) يؤدي قسم الإخلاص لفلسطين

(2) يلتزم بالمشاركة بطاقاته في أداء واجبات العمل ضمن نطاق الخلايا أو اللجان العامة.

(3) يشترك في كافة نشاطات العمل التنظيمي ومتطلباته.

(4) يؤدي الواجب المحدد له والمتفق مع طاقاته ومؤهلاته وظروفه

(5) يلتزم بمبادئ الحركة

(5) يؤدي التزاماته المادية

2. العضو الناظم:

العضو الناظم هو العضو الذي يكون اتصاله بأحد أعضاء اللجنة المركزية العليا وهو يقوم بما يطلب منه من أجل الحركة ولا يطلب منه أن يضم أعضاء جدد، ويكون ذا مكانة اجتماعية خاصة، وعن طريق هذه المكانة الاجتماعية يقدم المعونات بجميع أشكالها للحركة.

3. عضو نصير:

وهو الذي تحول ظروف معينة أو تكتيكية دون إمكانية التزامه بمهمات التنظيم، إلا أنـه لا بـد أن يتحقق لديه ما يلي:

(1) يكون مع الحركة بمشاعره أو إمكانياته ويدعو لأهدافها العامة.

(2) يـؤدي بعـض المهمـات المحـدودة فـي النطـاق المتفـق مـع ظروفـه ويكـون ارتباطـه مباشراً بمن يتصل به.

(3) يطلع على ما تسمح به الحركة من بيانات للأعضاء والمناصرين.

(4) يمكن أن يرشح أعضاء آخرين في الحركة.

ثالثاً: أصدقاء الحركة:

1. وهـم مـن دعـتهم الحركـة للعمـل ولكـن حالـت ظـروفهم أو اعتبـارات معينـة دون إمكانيـة انتظامهم أو كونهم أعضاء مناصرين فظلوا على صداقتهم للحركة عن بعد، وفـي انتظـار لحظة تسمح لهم ظروفهم بالمشاركة في عضـويتها وسيكونون فـي جميـع الأحـوال لحظـة الثورة إلى جانبها أو في صفوفها.

2. أصدقاء لأعضاء الحركة يؤمنون بالأهداف الوطنية لشعبهم وهم مستعدون دومـاً للوقـوف بجانب أصدقائهم ومساعدتهم ومنحهم ثقتهم.

3. يزيـد الأعضـاء دومـا مـن اتصـالاتهم الخاصـة ويوثقـون علاقـاتهم بـالآخرين ليـزداد أصدقاؤهم. فما أسرع أن تتحول الصداقة يوما إلى شيء أعمق.

رابعاً: شروط العضوية في الحركة:

لا ينبغي أن يكون ضم الفرد اعتباطاً فالحماس وحده لا يؤهل الشخص عضوا في الحركة لأنه قد لا يستطيع تحمل تبعات العمل فالحركة تتطلب من الشخص: أن يكون مؤمنا بأهدافها ومنهجها ومستعدا للعمل وتحمل

المسؤولية.. وعلى مدى ما للفرد من إيمان واستعداد وقدرة يتحدد مكانه من العمل .. أما الشروط العامة للعضوية فهي:

1. أن يكون عربيا فلسطينيا (أما أبناء البلاد العربية الأخرى فلهم مكان خاص بالنسبة للعمل في مراحله الأولى)
2. أن يكون مؤمناً بعروبة فلسطين وتحريرها ومؤمنا بزوال الوجود اليهودي من أرضنا العربية (لذلك يستبعد المنحرفون عن هذه الأهداف ولا يجوز بأية حال دعوتهم للعمل والتعاون معهم. ومن يفصح لأي منهم عن هذه الحركة يكون خارجاً عن مبادئها).
3. أن يكون مستقلا غير حزبي أو مجمدا لنشاطه الحزبي إن كان حزبيا سابقا.

الباب السادس: اتجاهات الحركة

1. غير خاضعة ولا تابعة ولا موجهة
2. لا تؤمن بالتبعية أو الانحياز إلى جهة أوأخرى
3. تحرير فلسطين هو الذي يقدمه الأعضاء على كل شعار آخر.
4. تعمل لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية بعيدا عن التيارات العربية والإقليمية والعصبية والعائلية.
5. لا تتدخل الحركة في الشؤون المحلية للبلدان العربية.
6. تنأى الحركة بنفسها عن الخلافات الداخلية للدول العربية وتعمل لتصبح قضيتنا فوق مستوى الصراع.
7. ترفع الحركة شعارات الثورة لتحرير الأرض العربية المحتلة في سائر أطراف العالم العربي.

8. تعتمد الحركة في مراحلها الأولى وفي بداية الثورة على الشعب الفلسطيني وما يعبأ من قوى وإمكانيات شعبية عربية.

9. تقبل الحركة العون غير المشروط من كل الدول العربية وسائر البلدان الصديقة الحرة.

10. تنتهج الحركة في المجال العربي والدولي سياسة ثورية حرة نابعة من واقع شعبنا وأمتنا وبما يتفق وتحقيق أهداف شعبنا وأمتنا في تحرير أرضنا العربية المحتلة وتطهيرها من الصهيونية والاستعمار.

الباب السابع: عموميات

أولاً: الناحية المالية:

1. الناحية المالية أحد العناصر المهمة لتحقيق أهداف الحركة وتشرف الدائرة المالية في كل منطقة على الشؤون المالية لتلك المنطقة.

2. تنظم الدائرة المالية للجنة التعبئة الثورية الشؤون المالية في إعداد وتقوية

(1) صندوق الثورة.

(2) صندوق الاحتياطي

(3) صندوق الرعاية

3. يدفع الأعضاء في الخلايا نسبة لا تقل عن 2 % من الدخل شهريا يمكن أن تزداد في فترة محددة تبعا لتطور العمل وتمثل هذه النسبة الحد الأدنى لما ينبغي على الأعضاء دفعه.

4. تقبل الخلية من أعضائها النسب الاختيارية الزائدة عن الحد الأدنى مما يفرضه الأعضاء على أنفسهم كما تقبل منهم التبرعات والمعونات في شتى المناسبات.

5. تتجمع الاشتراكات وأموال المنطقة لدى الدائرة المالية للجنة التعبئة الثورية. وتنظم اللجنة المركزية توزيعها على صناديق الحركة بما يتفق وخطوط العمل.

6. تدفع الدائرة المالية احتياجات اللجان والمصاريف الأخرى الطارئة حسب قرارات لجنة المنطقة وفي حدود معينة.

7. الدوائر المالية توصل للجنة المركزية العليا (الدائرة المالية بلجنة التعبئة الثورية) ما لديها من الأموال كل ثلاثة أشهر وبعد خصم الاحتياجات المقررة لتلك المنطقة.

8. يمكن للدائرة المالية في المنطقة القيام بالمشاريع التي تعود بالفائدة السريعة لماليتها برأي اللجنة المركزية العليا .. كذلك بالنسبة للدائرة المالية العليا.

9. يمكن للجنة المركزية اعتماد مصادر مالية تحددها هي بعد دراسة واتصال بما يعين على إمداد الحركة من المصادر الشعبية الوطنية أو المعونات العامة بعد إشعال الثورة كما يمكنها إرسال الوفود السرية والعادية فيما بعد لتأمين الموارد التي تعين على إمداد الثورة ماديا وعسكريا.

10. جميع المصروفات تكون بقرار من اللجنة المركزية العليا

11. صندوق الثورة والصندوق الاحتياطي. توضع مالية الحركة في صندوق الثورة وتنظم الحركة مبالغ احتياطية تواجه به متطلبات تطورات العمل توضع في (صندوق احتياطي) خاص.

ثانياً: صندوق الرعاية

تهتم الحركة بهذا الصندوق حيث تنظم الحركة جزءا من ماليتها لشؤون الرعاية أو المعونة لمن يصاب بأذى أو يتعرض لمحنة أو اعتقال أو خطر أثناء قيامه بالتزاماته تجاه الحركة أو خلال أداء إحدى المهمات بحيث تكفل معيشة وحياة من

بعده أو تعمل الحركة على ترتيب ارتباطات والالتزامات تكافليه .. ويعطي صندوق الرعاية أهمية خاصة وترصد له النسبة المعينة والتي تزداد بازدياد الأعباء وحسب تطور الظروف. وينشأ صندوق الرعايه في سائر المناطق وتجمع فيه نسب معينة بالإضافة إلى ما يزيد من مخصصات وهبات ولا يسمح بصرف ما يرد إليه في غير هذا السبيل مهما كانت الأحوال.

ثالثاً: قسم الإخلاص لفلسطين

(أقسم بالله العظيم .. أقسم بشرفي ومعتقداتي .. أقسم أن أكون مخلصا لفلسطين وأن أعمل على تحريرها باذلا كل ما أستطيع وأقسم ألا أبوح بسرية الحركة وما أعرف عن أمورها .. هذا قسم حر والله شاهد...)

- شعار شعبنا : الثورة طريقنا للحرية.
- شعار حركتنا: ثورة حتى النصر.
- ختام: يمكن أن تعدّ لهذا الهيكل ملحقات تفسيرية بحسب الحاجة.

فتح

إيصال هيكل البناء الثوري إلى أماكن إقامة الفلسطينيين

كان التنظيم يواجه عقبات رئيسية، وكان من أهمها إيصال المواد المكتوبة التي تدل على وجود تنظيم، وعلى رأس هذه المواد كان "بيان حركتنا" و"هيكل البناء الثوري"، وقد استطاع خليل الوزير أن «يهرِّب" نسخاً منهما إلى بيروت وغزة عام 1962 م وقد حاول عادل ياسين أن يدخل نسخة من كل منهما إلى سوريا عن طريق الأردن إلّا أنه لم يتمكن من ذلك بسبب دقة التفتيش على الحدود الأردنية العراقية (مركز الـ H4). وفي تلك الأثناء استطاع أن يرى خليل الوزير في مدينة المفرق الأردنية، وكان مع خليل نسخة من كل من البيان والهيكل سلّمهما إلى عادل الذي أدخلهما إلى سورية.

الفصل الخامس

تطبيق هيكل بناء الثورة

التوسع في التنظيم وتكوين اللجان الأساسية الأولى للحركة

أولاً: التوسع في التنظيم

بدأ التوسع في التنظيم في الكويت التي كانت تضم عدداً كبيراً من الفلسطينيين الذين قدموا من مختلف المناطق التي يقيم فيها الفلسطينيون وهي: المملكة الأردنية الهاشمية (شرق الأردن والضفة الغربية) وقطاع غزة، وسوريا، ولبنان. وعن طريق الشباب الفلسطينيين العاملين بالكويت والذين انضموا إلى الحركة بدأ التنظيم ينتشر في البلاد العربية وفيما يلي بيان ذلك:

1. قطاع غزة

انضم إلى الحركة في قطاع غزة محمد الأفرنجي، وكان انضمامه عن طريق خليل الوزير، وقد تولى الشؤون العسكرية في القطاع.

2. المملكة الأردنية الهاشمية

(1) الضفة الغربية

أ. منطقة طولكرم انضم إلى الحركة من طولكرم المجاهد كامل حطاب وكان انضمامه عن طريق ابن اخته عمر حسني عمر عضو اللجنة المركزية في الحركة. وقد تولى كامل حطاب الشؤون العسكرية في المنطقة، وضم المحامي خالد السفاريني، وعمر الخطيب.

ب. منطقة القدس انضم إلى الحركة من منطقة القدس المجاهد رمضان البنا، وقد تولى الشؤون العسكرية في المنطقة.

ج. منطقة الخليل انضم إلى الحركة من منطقة الخليل حمد العايدي وقد تولى شؤون التنظيم المدني والعسكري في المنطقة.

د. منطقة رام الله انضم إلى الحركة من منطقة رام الله محمد الأعرج (أبو الرائد) وقد تولى شؤون التنظيم المدني في المنطقة.

وبذلك تكونت قيادة الضفة الغربية المدنية والعسكرية وأصبحت تضم:

كامل حطاب، وخالد السفاريني، وعمر الخطيب، وحمد العايدي. وكانت التعليمات من اللجنة المركزية لجميع المناطق تركز على إعداد فدائيين مستعدين للقيام بعمليات عسكرية ضد العدو الصهيوني بالإضافة إلى إعداد تنظيم مدني قادر عل إقناع الجماهير بضرورة الثورة، وقادر أيضاً على خدمة ورعاية عائلات الفدائيين الذين يستشهدون أو يجرحون أو يعتقلون.

(2) شرق الأردن – عمّان

انضمّ إلى الحركة من شرق الأردن الشيخ محمد أبو سردانة وكان مسؤولًا عن التنظيم العسكري، والتنظيم المدني في شرق الأردن وكان يساعده في ذلك أخ كريم من عائلة جبر، ومحمد غنيم.

3. سوريا

(1) دمشق

انضم إلى الحركة في دمشق محمود الخالدي، وقد كان مسؤولًا عن التنظيم المدني، كما كان عضواً في اللجنة المركزية. وكذلك انضم الدكتور حسام الخطيب وعندما تشكلت قيادة الطوارئ في سوريا كان محمود الخالدي وحسام الخطيب عضوين فاعلين في اللجنة

(2) حمص انضم إلى الحركة في حمص سليم زيد، وحسن عباسي وحسين السعدون. وكانوا يشكلون لجنة منطقة حمص،

وكانوا مسؤولين عن التنظيم المدني.

4. لبنان

انضم إلى الحركة في لبنان جلال كعوش وكان مسؤولًا عن التنظيم العسكري.

5. قطر

أول من انضم إلى الحركة من قطر فضل مراد، ثم انضمت إليها مجموعة من الشباب الفلسطينيين العاملين في قطر، والذين كانوا يشكلون حركة متطابقة في أهدافها مع حركة فتح" وقد تم التفاوض معهم، وانضموا إلى الحركة عام 1963م. وقد مرّ الحديث عن كيفية التفاوض معهم وانضمامهم.

وكان يمثلهم محمد يوسف النجار.

6. السعودية

انضم إلى الحركة في السعودية محمد رجاء الدريني، ثم انضمت مجموعة من الشباب الفلسطينيين الذين كانوا يشكلون حركة متطابقة الأهداف مع حركة فتح. جاء وفد منهم إلى الكويت، وكان الوفد يضم عبدالفتاح حمود، ومعاذ عابد وصبري البنا (أبو نضال) وقد مر الحديث عنهم، وعن كيفية انضمامهم للحركة.

7. الكويت

انضم إلى الحركة في الكويت خالد الحسن، وكان انضمامه عن طريق عمر حسني عمر، كما انضم إلى الحركة عدد كبير من المهندسين والمعلمين والأطباء والموظفين في مختلف الشركات والدوائر الحكومية. وكانت كل مجموعة من هؤلاء مرتبطة بأحد الكوادر الأساسية الذي يتصل مباشرة بعضو من

أعضاء اللجنة المركزية العليا. وكان من الطبيعي أن يكون التوسع الأكبر في تنظيمات الحركة حاصلًا في الكويت بسبب الظروف العامة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، ولكون الكويت من أوائل دول الخليج التي فتحت أبوابها للشباب الفلسطينيين للعمل فيها، والتحرك بنسبة عالية من الحريّة. كما كان من الطبيعي أيضاً أن تشكل اللجان الأساسية التي نص عليها هيكل البناء الثوري من شباب تنظيم "فتح" بالكويت. وقد مرّ معنا ذكر أسماء الرواد الأوائل الذين انضموا إلى فتح، وجميعهم من أصحاب الفعاليات والهمم العليا.

ثانياً: تشكيل اللجان

1. اللجنة السياسية كانت اللجنة السياسية من أوائل اللجان التي شكلتها الحركة، وقد تكونت من ثلاثة من أوائل المنضمين إلى الحركة والعاملين فيها بنشاط وهم:

(1) فاروق القدومي

(2) فوزي الأسدي

(3) علي ناصر ياسين

كانت اللجنة السياسية تقوم بالدراسات والتحليلات السياسية وترفعها إلى اللجنة المركزية لإقرارها وهي التي تقرر إصدار ما تراه مناسباً وتعميمه على كوادر الحركة.

2. اللجنة العسكرية كانت اللجنة العسكرية تتكون من جميع أعضاء اللجنة المركزية العليا لحركة "فتح"، وكان كل ما يتم بهذا الشأن من مسؤوليات اللجنة المركزية العليا.

ثالثاً: التوسع في اللجنة المركزية العليا

قررت اللجنة المركزية ضمّ أعضاء جدداً إليها في الأعوام 1963 م، 1965، 1966 وقد راعت في ذلك التنوع الإيديولوجي، وضمت منير سويد الذي كان تفكيره يميل إلى اليسارية، ومحمود فلاحة الذي كان من القوميين العرب وفاروق قدومي الذي كان من البعثيين وخالد الحسن الذي كان من حزب التحرير الإسلامي وسليم الزعنون الذي كان إسلامياً حيادياً، وحسام الخطيب الذي كان بعثياً، ومحمد يوسف النجار الذي كان إسلامياً حيادياً، ومختار البعباع الذي كان بعثياً.

وهكذا أصبح عدد أعضاء اللجنة المركزية بالإضافة إلى المؤسسين الستة الأوائل أربعة عشر عضواً هم:

1. عادل ياسين – عضو مؤسس
2. ياسر عرفات – عضو مؤسس
3. خليل الوزير - عضو مؤسس
4. عمر حسني عمر - عضو مؤسس
5. عبدالله الدنان - عضو مؤسس
6. يوسف عميرة - عضو مؤسس
7. منير سويد
8. محمود فلاحة
9. فاروق القدومي
10. سليم الزعنون
11. خالد الحسن

12. حسام الخطيب

13. محمد يوسف النجار

14. مختار البعباع

15. محمود الخالدي

16. محمود عباس

وقد استشهد أو توفي من هؤلاء تسعة وهم : عادل ياسين، ياسر عرفات، خليل الوزير، يوسف عميرة، منير سويد، محمود فلاحة، خالد الحسن، محمد يوسف النجار، مختار البعباع.

وأما الباقون وهم سبعة فقد توقف منهم عن العمل في فتح ثلاثة هم: عبدالله الدنان، عمر حسني عمر، حسام الخطيب. وبقي منهم يعملون في فتح أربعة هم : فاروق قدومي، سليم الزعنون، محمود الخالدي، محمود عباس.

الفصل السادس

بدء التفكير بانطلاق العمل الفدائي

اجتماع اللجنة المركزية العليا وأعضاء من المجلس الثوري في دمشق في الشهر الثامن من عام 1964 م لبحث قرار انطلاق العمل الفدائي

كانت الحركة قد بدأت منذ تأسيسها تعتمد مسؤولين عسكريين في كل منطقة داخل فلسطين، وفي كل دولة يعيش فيها الفلسطينيون الذين لجؤوا إليها منذ عام 1948م، وهي تحديداً: لبنان وسورية والأردن.

وعندما سخنت الأجواء السياسية في المنطقة بسبب قرار حكومة العدو الصهيوني تحويل مجرى نهر الأردن، وتحرك الشباب الفلسطيني واتجه نحو اعتماد الثورة الشعبية والعمل الفدائي لاستعادة أرضه وتحريرها من براثن الاحتلال الصهيوني الغاشم، وتحرك الجامعة العربية باتجاه تأييد ودعم الشعب الفلسطيني في هذا التحرك وذلك بتشجيع الشعب الفلسطيني على إنشاء "منظمة التحرير الفلسطينية"، وانعقد المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس، كل هذا شجع اللجنة المركزية العليا لحركة "فتح" على التفكير في بدء انطلاق العمل الفدائي في فلسطين. وكان لا بد من أجل هذا أن تطمئن إلى الإمكانيات المتوفرة لديها من رجال وعتاد واستعدادات مالية وتغطية إعلامية واتصالات دولية، إلى آخر ما هنالك من متطلبات لتحقيق النجاح المطلوب. وفيما يلي بيان بالمعلومات التي حصلت عليها في هذا المجال.

أولاً: الاجتماع في اليوم الأول

عقدت اللجنة المركزية اجتماعها الأول في دمشق في الشهر الثامن عام 1964 في منزل منير سويد، وقد بحثت الأمرين التاليين:

1. ضرورة تحقيق ضربة عسكرية داخل فلسطين المحتلة تستهدف أي مكان يتعلق بالإنشاءات الخاصة بتحويل مجرى نهر الأردن.
2. التأكد من الإمكانيات العسكرية للحركة مع الأخذ بالاعتبار الشكوك حول تقارير ياسر عرفات التي ينقلها عن استعدادات القادة العسكريين إلى اللجنة المركزية، والتقارير التي ينقلها إلى القادة العسكريين عن الإمكانيات المالية التي يمكن للحركة أن تؤمنها في حال تحقيق الضربة.

حضر هذا الاجتماع كل من: ياسر عرفات، عادل ياسين، عبدالله الدنان، محمود الخالدي، سليم الزعنون، حسام الخطيب، محمد يوسف النجار، محمود عباس، منير سويد، عمر حسني عمر، خليل الوزير.

الاجتماع في اليوم الثاني

عقدت اللجنة المركزية اجتماعها الثاني في الطابق العلوي من أحد الأبنية في شارع أبورمانة في دمشق. وقد أمّن اللقاء في هذا المكان حسام الخطيب. استمرت اللجنة بالبحث في مخرج يستجيب لدواعي التحرك وفي الوقت نفسه يكون محققاً لأعلى درجات الدقة الممكنة في التنفيذ، كل هذا مع مراعاة إمكانيات الحركة العسكرية والمالية.

بحثت اللجنة بالإضافة إلى ذلك ردود الفعل العربية على المستوى الشعبي وعلى المستوى الرسمي، كما بحثت ردّ فعل العدو الصهيوني. أما على المستوى الشعبي العربي فكانت هناك قناعة لدى اللجنة بأن معظم أفراد الشعب العربي والفلسطيني سيؤيدون التحرك الفدائي الفلسطيني لضرب العدو الصهيوني، إلا

أن هناك رأياً شعبياً عربياً وفلسطينياً لم يكن يؤيد الضرب دون تنسيق مع الحكام العرب الذين كانوا ينالون ثقة عالية في الشارع العربي وبخاصة جمال عبد الناصر. وكان الذين يرون هذا الرأي يعتبرون ضرب العدو الصهيوني من قبل جماعات لا تنسق مع الحكومات العربية الوطنية منهجاً خاطئاً يؤدي إلى توريط هذه الحكومات في معركة ليست مستعدة لها.

كان الجميع متحمسين لفكرة البدء بالعمليات العسكرية، وبخاصة ياسر عرفات الذي كان ينتظر موافقة اللجنة وهو على أحرّ من الجمر. ومما يذكر في هذا السياق أنه بعد استعراض المعلومات التي لدى اللجنة بكل ما يتعلق في هذا الموضوع بدأ التصويت، وكان شرط الإجماع ضرورياً ليصدر القرار لصالح البدء بالضرب أو تأجيله.

كان عادل ياسين متحفظا حول عملية البدء مؤكدا ضرورة معرفة الامكانات اللازمة للبدء ومدى توفرها.

بدأ التصويت وعندما وصل الدور إلى محمود الخالدي بدا عليه أنه يفكر بعمق وتأخر قليلًا قبل أن يجيب، فاغتاظ ياسر عرفات وصاح به بشدة وهو يقول «انطق هالجوهرة"، غضب محمود الخالدي ورد على ياسر عرفات بغضب شديد وتوقفت الجلسة لمدة نصف ساعة خرج بعض الحاضرين فيها إلى الفسحة السماوية التابعة للشقة التي كان فيها الاجتماع. ثم استؤنفت الجلسة بعد اعتذار ياسر عرفات. وفي النهاية توصل الجميع إلى القرار التالي:

1. يكون موعد الضربة في 15 / 9 / 1964، أو ما بعد ذلك بقليل على أن يذهب عادل ياسين وعبدالله الدنان إلى الأردن لاستطلاع رأي الشيخ محمد أبو سردانة والبحث معه في استعداداته وإمكاناته.
2. يفوض عادل ياسين وعبدالله الدنان بأخذ القرار بالضرب أو عدمه على ضوء ما يريانه من إمكانيات واستعدادات الشيخ محمد أبو سردانة.

ثالثاً: اللقاء مع الشيخ محمد أبو سردانة في عمّان

سافر ياسر عرفات إلى الأردن ووصل قبل عادل ياسين وعبدالله الدنان، والتقى بالشيخ محمد أبو سردانة، وأبلغه أن الحر كة قررت الضرب دون أن يذكر التفاصيل المتعلقة بمهمة عادل وعبدالله وبخاصة أنهما مفوضان باتخاذ قرار الضرب أو عدمه بناء على اتفاقهما مع الشيخ محمد أبو سردانة.

وصل عادل ياسين وعبدالله الدنان إلى الأردن والتقيا بالشيخ محمد أبو سردانة ومحمد غنيم، وهو أحد الذين ضمهم أبو سردانة للعمل في الحركة.

بدا من خلال النقاش أن الشيخ محمد أبو سردانة لم يكن مرتاحاً للعملية، واستمر النقاش حول هذا الموضوع حتى الساعة الثالثة صباحاً.

وكان ياسر عرفات موجوداً في تلك الجلسة. كان عادل وعبدالله متحمسين للبدء بالضرب إذا توفر حد أدنى للإمكانيات، إلا أن الشيخ أبو سردانة كان متجهماً ووافق على مضض أن ينفذ ضربة شريطة أن ينفذ رمضان البنا ضربة مساندة في الجنوب، وشريطة أن يُمدَّ بالأموال اللازمة لذلك والتي وعده بها ياسر عرفات. وعد عادل وعبدالله ببذل كل ما تستطيع الحركة أن تؤمنه من الأموال لتغطية العملية ولكن دون أي ذكر لمقدار هذه المبالغ. وقد أكدا للشيخ أبو سردانة أن العملية المطلوبة هي ضربة واحدة وليس إعلان ثورة، وأن هذه الضربة تهدف إلى ما يلي:

1. الكشف عن مشاعر الفلسطينيين بخاصة والعرب بعامة نحو التحرك الشعبي ضد العدو الصهيوني دون انتظار الجيوش العربية.
2. تحريض الأمة لتبنّي حرب التحرير الشعبية التي هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وليس حرب الجيوش.
3. جمع كلمة الشعب الفلسطيني والأمة العربية كلها من أجل تحقيق التحرير لكامل فلسطين.

كما أبلغاه أن الضربة سيكون الإعلان عنها باسم "قوات العاصفة" وفي هذه الحال لا تكون مرتبطة بحركة "فتح"، والقصد من ذلك هو ضمان سلامة حركة "فتح" إذا كانت نتيجة الضربة سلبية.

رابعاً: العودة إلى الكويت في الشهر التاسع عام 1964م.

وصل عادل ياسين وعبدالله الدنان إلى الكويت في الأسبوع الأول من الشهر التاسع عام 1964م، فوجدا الخبر منتشراً بين أعضاء الحركة، وهو أن اللجنة المركزية قررت البدء بالثورة، وأن ذلك سيكون في 15 أيلول (سبتمبر) 1964م.

كان أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح حريصين على إبقاء موعد الضربة سراً للأسباب التالية:

1. لكي لا يعلم العدو ويتخذ احتياطاته لإفشالها.
2. الخشية من عدم تحقق الضربة وهي الأولى في تاريخ الحركة، والتي إن لم تتحقق ستصيب أعضاء الحركة بالإحباط وربما اتهموا قيادة الحركة بعدم الجدية وبكونها فاشلة، وهذا لا يليق بحركة تدعي بأنها ستحرر فلسطين، علماً بأن جميع الأعضاء المنتسبين للحركة من ذوي المكانة الاجتماعية المرموقة مدرسون ومهندسون وأطباء وتجار وموظفون كبار
3. الخشية من أن يؤدي التحدث عن موعد الضربة إلى القبض على الشباب العسكريين الذين سيتوجهون لتحقيق الضربة من قبل أجهزة الأمن العربية التابعة للدولة التي سينطلقون منها، وهذا سيؤدي إلى إفشال الضربة قبل وقوعها. لهذا كله، وحرصاً على الحركة ككل، استاء أعضاء اللجنة المركزية استياءً كبيراً من تسرب خبر الضربة وموعدها، وكانت أجواء التنظيم المدني لا تحتمل أي خبر يثبت عدم صحته، ولم يكن بالإمكان القيام بأي إجراء سوى الانتظار.

مر يوم الخامس عشر من أيلول عام 1964 م. ولم تنفذ الضربة، وبدأ التسا ؤل من قبل أعضاء الجنة المركزية، ومن قبل كوادر الحركة الذين تسرب إليهم الخبر وكانوا جميعهم ممن يرتبطون بياسر عرفات.

بعد أيام عاد ياسر عرفات من الأردن في 20\9\1964، ودعت اللجنة المركزية أعضاءها للاجتماع. عقد الاجتماع في منزل عادل عبد الكريم ياسين وكان الحاضرون جميع أعضاء اللجنة المركزية في الكويت. دخل ياسر عرفات إلى غرفة الاجتماع، وقبل أن يجلس قال بصوت مرتفع:

أنا أطلب الإعدام لمحمد أبو سردانة لأنه امتنع عن تنفيذ الاتفاق ولم يعطِ الأوامر للشباب الفدائيين بتنفيذ الضربة"

طلب الجميع من ياسر عرفات الهدوء والجلوس حتى يبحث الموضوع بروية، وفي ذهن الجميع تقارير ياسر عرفات المبالغ فيها.

بحثت اللجنة المركزية الأمر، وادعاء ياسر عرفات على الشيخ محمد أبو سردانة، فقررت إرسال سليم الزعنون باعتباره حقوقياً وقاضياً إلى عمّان للالتقاء مع الشيخ محمد أبو سردانة والتحقيق معه لمعرفة أسباب عدم تحقيق الضربة.

سافر سليم الزعون إلى عمان وعاد بعد أسبوع وقدم تقريراً مكتوباً بخط يده يدين فيه ياسر عرفات إدانة تامة، ويبين أن الحق، كلَّ الحق، مع محمد أبو سردانة. وخلاصة تقرير سليم الزعنون أن ياسر عرفات كان قد وعد محمد أبو سردانة بدفع خمسة عشر ألف دينار مقدماً للإنفاق على الضربة، كما وعد بتقديم سلاح معين (كان هذا دون علم اللجنة المركزية) ولما لم يؤمن ياسر عرفات ما وعد به رفض أبو سردانة التنفيذ. وأضاف سليم الزعنون في تقريره ما نصه «إذا كان الإعدام جزاءً لمن يخالف الأوامر وجزاءً للإحباطات التي حصلت لأعضاء الحركة جراء عدم تنفيذ الضربة، فإن ياسر عرفات هو الذي يستحق الإعدام وليس محمد أبو سردانة".

الفصل السابع

نتائج عدم تنفيذ الضربة الأولى

نتج عن عدم تنفيذ الضربة الأولى اضطراب في داخل الحركة وتساؤلات في أوساط الأعضاء عن السبب. وقد أثبت هذا الاضطراب أن رأي اللجنة المركزية بعدم تسريب خبر الضربة قبل تحققها كان مصيباً، لأن معالجة أسباب عدم تحقيق التنفيذ وإبقاء ذلك كله بين اللجنة المركزية والجهة المكلفة بالتنفيذ كان سيجنب الحركة هذا الاضطراب.

على أية حال، انتشر خبر الضربة وموعدها بين أعضاء الحركة، وكذلك انتشر خبر عدم التنفيذ، وصار لا بدّ من شرح الأسباب لهؤلاء الأعضاء. كان أعضاء الحركة المرتبطين بعادل ياسين وعبدالله الدنان وعمر حسني عمر ومنير سويد ومحمود فلاحة وفاروق القدومي وسليم الزعنون لا يعلمون شيئاً عن موعد قرار الضرب ولا عدم التنفيذ لأن الخبر لم يتسرب إليهم أصلًا كما تسرّب إلى الأعضاء المرتبطين بياسر عرفات، أو الذين يعرفهم ياسر عرفات دون أن يكونوا مرتبطين به (مثل صلاح خلف ونبيل الشريف والدكتور أمين الآغا، وعلي ناصر ياسين). كان ياسر عرفات يذكر لهؤلاء الأعضاء أن سبب عدم تنفيذ الضربة هو رفض محمد أبو سردانة تنفيذ الأوامر، ولا يذكر شيئاً عن تقرير سليم الزعنون الذي جاء فيه أن اللوم لا يقع على أبو سردانة. لاحظ ياسر عرفات أن هؤلاء الأعضاء لا يصدقون ما يقول، لأنهم كلهم يعرفون سليم الزعنون، وقد عرفوا الحقيقة منه، لذلك غير اتجاه تبريراته وبدأ يلقي اللوم على عادل عبد الكريم ياسين وعبدالله الدنان اللذين يرفضان الانطلاق رغم وجود الإمكانيات.